

من أشرطة الساعة خروج الدجال

..... ومن ذلك أشرطة الساعة. نصدق أيضاً بأشرطة الساعة، والمراد بها: العلامات التي تأتي قبل قيامها، قال تعالى: { فَهُلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا السَّاعَةُ أُنْ تَأْتِيهِمْ بَعْنَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا } يعني: علاماتها. ذكر في الحديث خروج الدجال، وكثرة الأحاديث في خروج الدجال، وأنه إنسان مسلط، وأن الله يجعل على يديه بعض ما يفتن به الناس، يدعى أنه الرب، ويأتي إلى القرية ونحوها، فإذا عصته سلط عليهم فيصبحوا محليين، ويأتي إلى الذين يطبعونه فيصبحوا في رفاهية. وذكر أنه يأتيه رجل فيظهر كذبه، يكتبه فيقطعه قطعتين ثم يحييه، ويأتي إلى القرية الخالية فیأمرها أن تتبعه فيتبعه أهلها كيماسيب النحل.... إلى آخر ما ورد فيه؛ وهو مع ذلك دجال كذاب. وذكر أنه لا يدخل مكة ولا المدينة ثم ذكر في الحديث أنه ينزل عيسى عليه السلام، وأنه يقتل الدجال بباب لد، ينزل عيسى على المنارة البيضاء شرقي دمشق، ثم يقتله عيسى يقتل الدجال، إذا أحس عيسى ذاب كما يذوب الملح في الماء، فيأتيه فيقتله، يطعنه بحربة فيقتله. هذا أيضاً من أشرطة الساعة. ذكر الحديث في صحيح مسلم في آخر كتاب في أشرطة الساعة حديث مطول أحاديث كثيرة، واستدل على ذلك بقول الله تعالى لما ذكر عيسى { وَلَمَّا صُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَتَّلًا إِذَا قَوْمًا مِنْهُ يَصِدُّونَ وَقَالُوا أَلَّهُمَا خَيْرٌ أُمُّ هُوَ مَا صَرَبْتُكُمْ لَكَ إِلَّا جَدَّلَ بَلْ هُمْ قَوْمٌ حَسِيمُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَا مَتَّلًا لَبْنِي إِسْرَائِيلَ } إلى قوله: { وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلْسَّاعَةِ } وقرأها بعضهم: "علم للساعة" أي: من علامات الساعة.